[152] اكست (1) بعدنا أم حمقنا بعدك ؟ !. فقال: لا تجزعن أبا إسحاق، فإنما هو الملك يتغدا قوم يتعشاه آخرون. فقال سعد: أراكم وا ستجعلونها ملكا. قال (2): وروى جعفر بن سلميان، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، قال (3): لما قدم الوليد بن عقبة أميرا على الكوفة أتاه ابن مسعود فقال: ما جاء بك ؟. قال: جئت أميرا. فقال ابن مسعود: ما أدري أصلحت بعدنا أم فسد الناس ؟ ! لا وله أخبار (4) فيها نكارة وشناعة تقطع على سوء (5) حاله وقبح أفعاله (6) غفر ا لنا وله (7)، فلقد كان من رجال قريش ظرفا وحلما وشجاعة وأدبا، وكان من الشعراء المطبوعين (8)، كان الاصمعي وأبو عبيدة وابن الكلبي وغيرهم يقولون: كان الوليد بن عقبة فاسقا شريب خمر، وكان شاعرا كريما (9) أخباره في شرب الخمر ومنادمته أبا زبيد الطائي كثيرة مشهورة (10) يسمج بنا ذكرها هاهنا، ونذكر منها طرفا (11).. _____ (1) في الاستيعاب: أكبت. أقول: الكبت: الصرف والاذلال، كما في الصحاح 1 / 262، والنهاية 4 / 138، والقاموس 1 / 155، ومجمع البحرين 2 / 216. والكيس: العقل والفطنة وجودة القريحة، كما في مجمع البحرين 4 / 101 وغيره. (2) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب 3 / 633 - 634 - هامش الاصابة -. (3) لا توجد: قال، في المصدر. (4) هذا استمرار لكلام صاحب الاستيعاب. (5) في (س): سواد. (6) في (س): فبح حاله أحواله. ولعل احداهما نسخة بدل. (7) لا توجد: وله، في (س). (8) في (س): مطبوغين. ولعلها سهو. (9) في المصدر زيادة: قال أبو عمر. (10) في الاستيعاب: مشهورة كثيرة - بتقديم وتأخير -. (11) في مطبوع البحار: ظرفا.

_____